[357] قال نصر: ثم استعمل علي (عليه السلام) العمال وفرقهم في البلاد وكتب مع جرير بن عبد ا البجلي كتابا إلى معاوية يدعوه إلى البيعة. بيان: قال في النهاية: و [في] حديث ابن مسعود: إن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فقال: جئت لافسد مسجد الخبال أي الفساد. أقول: أورده نصر في كتابه على وجه البسط ثم قال: [و] بعث يزيد بن قيس الارحبي على المدائن ومخنف بن سليم على إصبهان وهمذان وقرظة بن كعب على البهقباذات، (1) وقدامة بن مظعون على كسكر وعدي بن حاتم على مدينة بهر سير وآستانها وأبا حسان البكري على آستان العالي وسعد بن مسعود الثقفي على آستان الزوابي وربعي بن كاس على سجستان - وكاس أمه يعرف بها - وخليد إلى خراسان فسار خليد حتى إذا دنا من نيسابور بلغه أن أهل خراسان قد كفروا ونزعوا يدهم من الطاعة وقدم عليهم عمال كسرى من كابل فقاتل أهل نيسابور فهزمهم وحصر أهلها وبعث إلى علي (عليه السلام) بالفتح والسبي. ثم صمد لبنات كسرى فنزلن على أمان فبعث بهن إلى علي (عليه السلام) فلما قدمن عليه قال: أزوجكن ؟ قلن: لا إلا أن تزوجنا ابنيك فإنا لا نرى لنا كفوا غيرهما فقال علي (عليه السلام): إذهبا حيث شئتما. فقام نرسا فقال: مر لي بهن فإنها منك كرامة وبيني وبينهن قرابة. ففعل

_____

(1) " البهقبات ذات " بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم الالف بعده ياء مثناة تحتانية. ثم ذال معجمة ثم ألف ثم تاء في آخرها رستاق من رساتيق المداين مملكة كسرى دفن فيها سلمان الفارسي رضي ا عنه. كذا أفاده في مجمع البحرين عليم ما في هامش ط الكمباني من كتاب البحار هذا.

_____